

ورقة حقائق

النساء في قطاع السياحة في الكرك

المؤلفون: إسراء الشيباب، فرح المور، رأفت بدران.

تعكس الأرقام الرسمية ضعفاً في انخراط النساء في العمل في قطاع السياحة خلال

الأعوام العشرة الماضية. حيث تراوحت نسبة المشاركة بين 9% و13%، كما يوضح الشكل أدناه لتبلغ أعلى مستوى لها عام 2023 بنسبة 13,1% حيث بلغ عدد العاملات 7,197 عاملة من أصل 54,856 عامل وعاملة عملوا بهذا القطاع.² تظهر الأرقام الرسمية لوزارة السياحة عن عام 2023 بأن عمل النساء في قطاع السياحة على مستوى الأردن يتركز في أنشطة سياحية مُعينة، وينعدم في أنشطة أخرى، حيث بلغ عدد العاملات في أنشطة المطاعم السياحية 2,681 عاملة، وعدد العاملات في الأنشطة المتعلقة بالفنادق 2,607 عاملة بينما بلغ عدد العاملات في أنشطة مكاتب السياحة والسفر 1,301 وكانت مشاركتهم في أنشطة أخرى، مثل مكاتب تأجير السيارات، والأدلاء السياحيين، وشركات النقل السياحي متدنية، حيث لم يتجاوز عدد العاملات في هذه القطاعات مجتمعة حاجز 250 عاملة لعام 2023.³ وينعدم تمثيل النساء في أنشطة مرافقي الرواحل، ومراكز الغوص، والرياضة المائية، والقوارب الزجاجية.⁴

تركز هذه الورقة على مشاركة النساء في قطاع السياحة في محافظة الكرك وتُبين الفرص التمكينية التي يقدمها عمل النساء في هذا القطاع التي تتمثل في المشاركة في الحياة الاقتصادية والعمل على حفظ ودعم التراث المحلي.

مشاركة النساء في قطاع السياحة

يُعدّ قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في الأردن، حيث بلغت مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لعام 2019 13%، مع إجمالي عوائد بلغت 4.1 مليار دينار أردني.¹ كما يساهم قطاع السياحة في تعزيز التنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية من خلال توفير فرص عمل لأبناء المحافظة وبناتها بشكل مباشر وغير مباشر عن طريق تقديم الأطعمة التراثية والمشاركة في الفعاليات السياحية مثل البازارات.

والجنس 2023،
https://www.mota.gov.jo/AR/List_المنشآت_السياحية

و_العاملين_عام_2023.

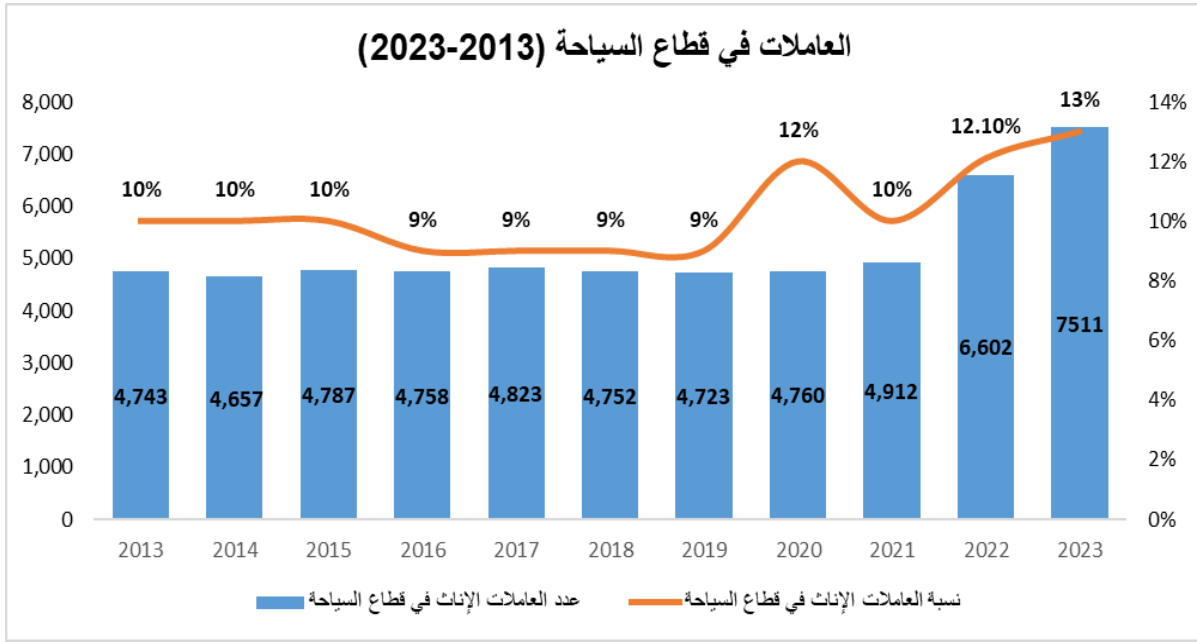
³ نفس المصدر

⁴ نفس المصدر

¹ المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، تقرير حالة البلاد 2021: قطاع السياحة، 5،

<https://www.esc.jo/documents/report-2021/13.pdf>

² وزارة السياحة والآثار، المنشآت السياحية والعاملين لعام 2023، جدول 2.1 عدد العاملين في مختلف الأنشطة حسب الجنسية



الشكل 1: العاملات من النساء في قطاع السياحة للأعوام (2023-2013)⁵

من 2017 إلى 2023، باستثناء العام 2020 الذي شهد تراجعاً بسبب الإجراءات الاحترازية المتخذة بسبب انتشار جائحة كورونا-19. وبحسب الاحصائيات الصادرة عن وزارة السياحة بلغت أعداد الزوار للمناطق الاثرية في الكرك 146,714 في عام 2022 و196,715 في عام 2023 بنسبة تغيير نسبي تصل الى 33,7% مما يشير الى تغير إيجابي يتطلب الاستثمار في قطاع السياحة وزيادة عدد الفرص التشغيلية بهدف جذب زيادة عدد الزوار والسياح.⁶ على الرغم من الارتفاع المستمر في أعداد زوار وسياح المحافظة، إلا أن عدد العاملين في السياحة في محافظة الكرك لا يزال متدنياً، وكان يشهد تراجعاً مستمراً خلال الأعوام العشرة الماضية. حيث لم يتجاوز عدد العاملين في السياحة حاجز المئتين عامل وعاملة، وقد

قطاع السياحة والمنتج السياحي في محافظة الكرك

تتميز محافظة الكرك بتنوع منتجها السياحي، فهناك العديد من المواقع التاريخية ضمن حدود المحافظة، مثل قلعة الكرك، وطواحين السكر، بالإضافة إلى المواقع الدينية، مثل: مقامات الأنبياء، وأضرحة الصحابة التي تُعدّ مقصداً للزوار والمهتمين. كما تشتهر الكرك بالمواقع الطبيعية الخلابة، مثل وادي الموجب، ووادي ابن حماد، وذلك نتيجة تنوع تضاريسها. هذا الأمر جعلها مقصداً لمختلف فئات السياح، سواء على مستوى السياحة الداخلية أو الخارجية. شهد قطاع السياحة في الكرك ارتفاعاً مستمراً في أعداد الزوار خلال الفترة

⁷ وزارة السياحة والآثار، ملحق الاستراتيجية الوطنية للسياحة في الأردن 2025-2021، https://mota.gov.jo/Ar/List/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9

⁵ فرح المور، العاملات من النساء في قطاع السياحة للأعوام 2023-2013، 2023، مايكروسوفت أكسل، مصدر المعلومات، وزارة السياحة والآثار، الاحصائيات السياحية 2013-2023، https://www.mota.gov.jo/AR/List/ar_statiic,2023.

⁶ وزارة السياحة والآثار، زوار المواقع الاثرية والسياحية لعام 2023، جدول 2.5 زوار المواقع الاثرية، https://www.mota.gov.jo/AR/List/زوار_المواقع_الاثريه_و_السياحية_لعام_2023.

وصل لأقل عدد في عام 2019، حين بلغ عدد العاملين بقطاع السياحة في محافظة الكرك 82 عامل وعاملة فقط.⁸

النساء في الكرك وصناعة التراث

يشكل التراث الثقافي الغني في محافظة الكرك مصدر إلهام للنساء جيلاً بعد جيل اللاتي يلعبن دوراً مهماً في الحفاظ على ممارسة الحرف اليدوية والصناعات التقليدية التي تتضمن المطرزات، والفسيفساء، والحيافة والنسيج، وصناعة الفخار، وصناعة الفضة، وإعداد الأطباق الشعبية التراثية مثل المقلوبة، والرشوف، والمنسف الذي أدرج على قائمة اليونسكو للتراث غير المادي.⁹ يُعد مشروع "مدرسة الجميد الكركي" والذي يعد المكون الأهم في طبق المنسف نموذجاً ناجحاً يسهم في توظيف النساء من المجتمع المحلي ويمكن الزوار من تجربة الثقافة المحلية بشكل مباشر عن طريق مشاهدة طريقة تحضير الجميد. أطلق المشروع السيدة أماني البشاشة عام 2017 وساهم في إشراك فتيات المنطقة في تنمية المجتمع المحلي، وتعزيز التنمية المستدامة والمحافظة على الهوية الثقافية.

التحديات والفرص

تشهد صناعة السياحة في مدينة الكرك الأردنية تحديات كبيرة تعيق مشاركة النساء فيها، حيث تظهر الإحصائيات التي نشرتها وزارة السياحة والآثار أن عدد الفعاليات السياحية في المدينة لم يتجاوز ست فعاليات حتى شهر سبتمبر من عام 2023، وهو رقم

متدنٍ ينعكس على عدم تفعيل القطاع بشكل كامل.¹⁰ وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة النساء المشاركات في قطاع السياحة في الأردن تبلغ 13,1% فقط ولا توجد إحصائيات رسمية دقيقة لنسبة العاملات في مجال السياحة في الكرك.¹¹ وتواجه النساء في الكرك عدداً من التحديات التي تحدّ من مشاركتها في هذا القطاع الحيوي وتجعلها دون المستوى المأمول، منها القيود الاجتماعية والثقافية التي لا تشجع عمل المرأة كمرشدات سياحيات وذلك لمتطلبات الخروج لأوقات طويلة أو العمل في بيئات مختلطة أو البقاء لوقت متأخر. بالإضافة، تواجه النساء نقصاً في الفرص التعليمية والتوظيفية والتميز في الأجور والوظائف مما يضعف مشاركتها في العمل بشكل عام وفي القطاع السياحي بشكل خاص.

تبدل وزارة السياحة جهداً في توفير الفرص لزيادة مشاركة النساء في قطاع السياحة من خلال اعداد الخطط الاستراتيجية وخطط الاستجابة المستجيبة للنوع الاجتماعي، وهذا يعكس التزام الحكومة بتعزيز المساواة في الفرص بين الجنسين، وأهمية مشاركة النساء وتعزيز دورهن كشريكات فاعلات في عملية صنع القرارات في هذا القطاع الحيوي وتحقيق التنمية السياحية.¹² حيث يشير تقرير البنك الدولي إلى اسهام زيادة مشاركة النساء في سوق العمل أو من خلال العمل من المنزل في تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين المستويات المعيشية للنساء والرجال على حد سواء.¹³

الخاتمة

¹¹وزارة السياحة والآثار، الإحصائيات السياحية لعام 2023، المنشآت السياحية والعاملين لعام 2023، جدول 2.1 عدد العاملين في مختلف الأنشطة حسب الجنسية والجنس 2023، [https://www.mota.gov.jo/AR/List/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9](https://www.mota.gov.jo/AR/List/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9_%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86_%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85_2023)

¹²وزارة السياحة والآثار، الاستراتيجيات الوطنية، خطة ادماج النوع الاجتماعي، https://mota.gov.jo/Ar/List/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9

¹³البنك الدولي، زيادة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي أساسية لتحقيق النمو والتنمية في الأردن على المدى الطويل، <https://tinyurl.com/3s5r7dx6>، 2023

⁸وزارة السياحة والآثار، الإحصاءات السياحية للعام 2019، المنشآت السياحية والعاملين 2019، جدول 1.1 عدد العاملين في مختلف الأنشطة السياحية للسنوات 2018-2019،

https://mota.gov.jo/AR/List/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86_2019

⁹اليونسكو، التراث غير المادي: اليونسكو تدرج 47 عنصراً جديداً، <https://www.unesco.org/ar/articles/altrath-ghyr-almady-alywnskw-tdrj-47-nsraan-jdydaan>

¹⁰وزارة السياحة والآثار، المنشآت السياحية والعاملين لعام 2023، جدول 5.1 عدد الفعاليات السياحية حسب الموقع 2023،

https://mota.gov.jo/AR/List/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9_%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86_%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85_2023

يُعدُّ قطاع السياحة مساهمًا حيويًا وديناميكيًا في إثراء الثقافة وتعزيز النمو الاقتصادي للكرك بشكل خاص والأردن بشكل عام، ويجب على جميع الأطراف المعنية البدء بالمبادرات المستدامة والتخطيط الاستراتيجي من أجل الارتقاء في ترتيب الكرك على السلم السياحي ووضع الأردن على خارطة السياحة العالمية كوجهة لا بدَّ من زيارتها، مع ضمان الالتزام بممارسات السياحة المستدامة في الحفاظ على تراثنا الثقافي، وكنوزنا البيئية للأجيال القادمة، وصنع ذكريات لتكوين الحضارة الأردنية الراسخة عبر الزمن.